كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تصور مقترح لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة الذكية في ضوء الرقمنة

(ورقة عمل)

إعـــداد

أ.م.د/ دعاء محمد مصطفي

أستاذ علم نفس الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة أسيوط

أ.م.د/ راندا رفعت محمد محفوظ

أستاذ أصول التربيه والتخطيط التربوي المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

د/ آيات فاروق حسين

مدرس أصول التربية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة أسيوط

تم ارسال البحث:٢٠٢٣/٥/١٣ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٣/٦/٢

﴿العدد السادس والعشرون– يوليو٢٠٢٣م– الجزء الثانى﴾

تصور مقترح لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة الذكية في ضوء الرقمنة (ورقة عمل)

تم ارسال البحث:١٣/٥/٢٠٢٣ تم الموافقة على النشر:٢/٦/٢٠٢٣

ملخص:

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم مرحلة في حياة الإنسان نظراً لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم، ونمو للمهارات والقدرات المختلفة، ومنها أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون إلى التخمين والاستكشاف والتجريب والإبداع، فالإبداع صفة مشتركة بين جميع الأطفال إذ أن الطفل قادر على الإبداع الفوري لأنه يولد وهو مزود بدرجة عالية من الاستعداد. وتعد معلمة رياض الأطفال أساساً حيوياً ولها دوراً مهماً في تنمية مهارات الابتكار لدى الأطفال في رياض الأطفال. وقد هدفت ورقة العمل الحالية الى وضع تصور مقترح لتنمية الابداع لدى طفل الروضة الذكية في ضوء الرقمنة.

A Suggested Proposal to Develop The Creativity of The Smart Kindergarten Child in The Light of Digitization

Prof Dr.\ Doaa Moustafa Sayed
Prof Dr.\ Randa Refaat Mohamed
Dr.\ Ayat Farouk Hussien

Abstract

The article addressed creativity , creative abilities, characteristics of a creative child, importance of kindergaten in developing creativity ,and a suggested perspective for developing creativity in kindergarteners in terns of digitalization . The suggested perspective included :

1) goals ,

2)stratigies ,

3) requirments ,

4) methods of implementation on certain domains : family, kindergarten , creativity development programs ,smart kindergarten administration

مقدمة:

تعد مؤسسة رياض الأطفال من المؤسسات التربوية المهمة التي ترعى الطفل في أهم مراحل حياته، ويمر الطفل خلال مرحلة رياض الأطفال بفترة حساسة أو حرجة في النمو؛ سواء العقلي أم الحسي الحركي أم الاجتماعي الانفعالي، وتشكل هذه المرحلة إذا توافرت لها الشروط الموضوعية الملائمة نمو قدرات ومهارات التفكير الابتكاري للطفل واتجاه طاقاته للإبداع. فالطفل في هذه المرحلة ما هو إلا مستكشف نشيط يحاول بكل قدراته أن يتعرف على الأشياء ويتعامل معها ويكون من خلال ذلك مجموعة من الخبرات التي تختزن في ذاكرته بقوة عن طريق تشكل الصور الذهنية الناتجة من التفاعل المباشر بين الطفل والبيئة المحيطة.

إن استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته نشاطاً شيقاً وجذاباً للأطفال، ولقد اختلف الباحثين في تحديد العمر المناسب لتقديم أنشطة الحاسوب بالنسبة للطفل، فلقد أكدت دراسة الهرش وآخرين (٢٠٠٦) على الدور الفعال الذي تقوم به معلمة الروضة لإنجاح استخدام الحاسب عند الأطفال واعتبرت أن سن الخامسة مناسباً للطفل؛ لتدريبه على استخدام البرمجيات التعليمية، بينما رأت دراسة (Haugland, 2000) أن سن الثالثة هو السن المناسب لتعليم الأطفال أساسيات الحاسب الآلي حيث أنه السن المناسب لبداية تفاعله مع الآخرين.

وتزايد الاهتمام بالتفكير الإبداعي في دول العالم بازدياد الانفجار المعرفي، واهتمت نظم التعليم بتنظيم تفكير المتعلمين، وذلك للاستفادة من طاقاتهم الإبداعية واستثمارها، وأصبح تنمية الإبداع حاجة ضرورية. ويمثل الأطفال المبدعون الثروة البشرية التي يجب على الدول اكتشافها وإطلاق طاقاتها واستثمارها لصالح تقدمها في العالم الذي سوف يكون فيه الحسم للعقل والفكر وحسن استخدام الموارد المالية والبشرية لكي يمكن التنافس على الصعيد الدولي، ومن ثم فإن الهدف الأسمى للتربية في الوقت المعاصر هو تنمية الإبداع والتفكير بجميع أنماطه (Runco, 2004).

كما أن الإبداع أساس المستقبل الإنساني بشكل عام، وأن هناك قناعة لدي جميع الدول المتقدمة أن الحياة الحضارية المعاصرة والصناعات الحديثة والأجهزة التكنولوجية فائقة التطور لا يمكن أن تبقي وتستمر وترتقي وتتنافس دون استمرار وجود أشخاص مبتكرين بأعداد متزايدة في جميع المجالات: العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وعليه فإن تنمية الإبداع والابتكار يعد أحد الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها.(Saymanlier et al., 2010)

وبالتالي فإن تنمية الإبداع هدف يفرض نفسه على النظام التعليمي، وإذا كان للمناهج المختلفة أهمية في اكتساب الأطفال المعلومات والمهارات المختلفة، إلا أنه ينبغي أن يكون لها أهمية متزايدة في تنمية التفكير الإبداعي، ويعد تنمية التفكير أحد أهم أهداف التعليم باعتبار أن التفكير منظومة من عمليات معرفية قابلة للملاحظة والتجريب والتنمية (فهيم، ٢٠٠٢، ص ص ١٣٢-١٤٥).

وقد أشارت دراسة العبد اللطيف (٢٠٠٥) أن طبيعة أطفال الروضة تختلف عن أطفال مدارس التعليم الابتدائي، فأطفال الروضة لا يستطيعون التركيز في موضوعات للتعليم المجرد، إضافة إلى حاجتهم إلى مكان متسع ومفتوح، به عدد كبير من المثيرات الحسية التي تجذب انتباههم وتساعدهم على تنمية الإبداع.

وعلى هذا فإن تهيئة الطفل ورعايته في مرحلة الطفولة لاستخدام أساليب التفكير الإبداعي التي تركز على الحوار والمناقشة واللعب، وممارسة الأنشطة التي تبرز الطاقات الإبداعية، فالدراسات الحديثة تركز على التنبؤ بالإبداع، فالعبرة ليست بما يملك الطفل من قدرات وإنما بما نستخدمه من أساليب تثرى البيئة من حوله وتجعل منها بيئة خصبة ثرية مناسبة، وبذلك تكتمل منظومة العملية الإبداعية (خير الله، ٢٠١٠).

ومن أقوى التجارب التعليمية الجديدة لتفعيل استخدام التكنولوجيا في التعلم في مرحلة رياض الأطفال هو ظهور ما يعرف الروضة الذكية أو روضة المستقبل، التي تعتمد برامجها على الكمبيوتر والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في تفعيل دور التعلم الذكي وتقديم المفاهيم الدينية والعلمية والرياضية واللغوية وتنمية التفكير الإبداعي للأطفال عبر أدوات إلكترونية وبرامج منوعة في ظل بوتقة إدارية الكترونية، ومن ثم تحديث العملية التعليمية

ووسائل التعلم والتربية وبالتالي تخريج أجيال أكثر مهارة واحترافية في ظل مشروعات مؤسسات التعلم الذكية. (بخش، ٢٠٠٧، ص ص ٣٩٥-٣٩٦). والطفل في الروضة الذكية يستطيع البحث عن المعلومة بنفسه وجمع الحقائق وتمحيصها والاستنتاج منها والتعلم باللعب والحركة، والاتصال بالمجتمع، فالتعلم يتم بالروضة الذكية عن طريق اللعب والحركة وإجراء التجارب (Oda & Mori, 2006, p.p. 371-372).

المحاور الأساسية التى تتناولها ورقة العمل الحالية

تتناول ورقة العمل الحالية عدة محاور أساسية تكون مثابة خطوة على طريق التشجيع المستمر والدؤوب لتربية الإبداع عند أطفالنا سلوكاً وإنتاجاً، وتتمثل هذه المحاور فيما يلي:

- المبادئ التي ترتكز عليها الروضة الذكية:
- تعريف الروضة الذكية.
- الإبداع.
- القدرات الإبداعية.
- سمات الطفل المبدع.
- أهمية مرحلة رياض الأطفال في تنمية الإبداع.
- التصور المقترح لتنمية الابداع لدى طفل الروضة الذكية في ضوء الرقمنة.

✓ **مفهوم الإبداع Creativity:**

الإبداع ظاهرة ذات أبعاد متعددة، ومن الصعب أن نحدد تعريف يتفق عليه الجميع، فهناك من يعرف الإبداع على أنه الإتيان بشيء ما جديد، وآخرون يعرفونه بأنه القدرة على حل جديد لمشكلة ما، ولكن هناك إجماعاً من معظم الباحثين على كون الإبداع " تحقيق إنتاج جديد "، ومن التعريفات الأساسية للإبداع:

عرفه ميدنك Mednik أنه صب أو إعادة تشكيل عدة عناصر متداعية في قالب جديد يحقق احتياجات معينة أو فائدة ما، وتعد هذه العمليات، عمليات ابتكارية بقدر أصالة وجدة العناصر الذي يشمله هذا التركيب (محمد، ٢٠١٤. ٤٤).

مما سبق يمكن القول بأن الإبداع عملية متعددة الجوانب فهي بشكل أو آخر مرتبطة بالقدرات العقلية من فهم، إدراك، تذكر، ولا بد أن يمتلك الشخص المبدع القدرة على فهم المعلومات الواردة له ويكون لديه رصيد من الخبرة بتذكره جيداً، عندئذ يستطيع إيجاد علاقات بين الأشياء، وذلك ببذل كثير من الجهد مع الثقة في النفس حتى يتحقق شيء جديد خاص بالموضوع الذي هو محل تفكيره. ويعرف في ورقة العمل الحالية إجرائيا: أنه قدرة طفل الروضة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الأصلية والمتنوعة وغير العادية، والمرونة العالية في تطوير أفكاره واستجاباته في الأنشطة المختلفة بالروضة.

✓ **القدرات الإبداعية:**

أسهم جيلفورد في توضيح عملية الإبداع كعملية كلية تتضمن عمليات ومحتويات ونتاجات وتوصل ومن بعده عدد من الباحثين إلى أن القدرات الإبداعية تتمثل في:

١) **الطلاقة Fluency:** ويقصد بها تعدد الأفكار التي يمكن أن يستدعيها الطفل أو السرعة التي يتم بها استعداء مرادفات وفوائد للأشياء، وتتعدد أنواع الطلاقة بتعدد الأداء العقلي بدءاً من الأشياء المدركة حسياً إلى النواحي المجردة، وقد تم الوصول عن طريق التحليل العاملي إلى خمسة أنوع من الطلاقة (طلاقة الاشكال، طلاقة التعبير، طلاقة التداعي، طلاقة الكلمات، طلاقة المعاني والأفكار) (خير الله، ٢٠١٠).

٢) **المرونة :Flexibility** ويقصد بها القدرة على تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف، ويعنى استخراج عدد من المعلومات من المخزون العقلي، فالمرونة تعتمد على الحقائق الكيفية للاستجابة لهذا تختلف عن طلاقة التداعي التي ترتبط بحدود الكمية، فالمرونة تعنى التكيف مع أوضاع المشكلة.

٣) **الأصالة Originality:** وتعتبر الفكرة أصيلة إذا كانت فكرة لا تكرر أفكار الناس المحيطين به وتتصف بالحداثة والتميز، والجدة والطرافة بالإضافة إلى ان يكون الشيء مناسب للهدف والوظيفة التي سيؤديها العمل المبتكر، وتتميز الأصالة عن الطلاقة والمرونة بأن الأفكار الإبداعية تتميز بنوعيتها وجدتها وقيمتها وهذا ما يميزها عن

الطلاقة، وتتميز بأن الشخص ينفر من تكرار ما يفعله الآخرين وبهذا تمتاز عن المرونة.

٤) **الحساسية تجاه المشكلات:Sensitivity to Problems** وتعنى ارتفاع مستوى الوعي أذ يدرك الطفل المبدع ما يدركه الأطفال الآخرون، بحيث يكون أكثر انفتاحا على البيئة.

٥) **التفاصيل:Elaboration** وتعنى قدرة الطفل على إضافة زيادات جديدة لفكرة معينة، والوصول إلى اقتراحات تكميلية تؤدى بدورها إلى زيادة جديدة، وتعتبر هذه القدرة نوعاً من التفكير التشعيبي الذي يعنى بإتيان الطفل بشيء جديد (يوسف قطامى، ٢٠٠٧، ٥١٣-٥١٥).

✓ **أهمية مرحلة رياض الأطفال في تنمية الإبداع:**

أكد "جيلفور" أن مرحلة الطفولة المبكرة هي من أهم المراحل لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وإن لم يشجع على الإبداع في هذه المرحلة فإن التشجيع عليه في المراحل التالية يكون ضعيف الجدوى، كما أكدت الأبحاث أن الإبداع صفة مشتركة بين جميع الأطفال، فالطفل قادر على الإبداع والابتكار الفوري لأنه يولد مزود بدرجة عالية من الوعي (Kurtzberg & Amabile, 2001).

وتشكل مرحلة رياض الأطفال المرحلة التي يتلقى فيها الطفل أساليب التربية بشكل منظم من خلال ممارسة الأنشطة وتتميز هذه المرحلة مجموعة من الخصائص التي تجعلها أساس لنمو وتنمية الإبداع منها (كاظم، ٢٠١٠):

- كونها فترة حاسمة تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل.
- تطور النمو اللغوي والعقل للطفل في هذه المرحلة بصورة سريعة وواضحة ومميزة.
- يسهل على طفل هذه المرحلة تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات المستقبلية وتفسيرها والتعامل معها.
- يتسم خيال الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة المفرطة نظرًا لعلة خبراته الحسية.
- يتمكن طفل هذه المرحلة من إجادة الربط بين السبب والنتيجة.

- تنمو قدرة الطفل في هذه المرحلة لحل المشكلات إذا أتيحت له ممارسة أنشطة مناسبة.

الروضة الذكية Smart Kindergarten

تُعرف الروضة الذكية بانها الأساس لتطور التعليم الذي يهدف إلى إعداد مجتمع تربوي متجانس اعتمادا على التكنولوجيا لتحديث العملية التعليمة وبالتالي تخريج أجيال أكثر مهارة (أحمد وآخرون، ٢٠٢١). كما تعرف بأنها الأساس لتطور التعليم الذي يهدف إلى إعداد مجتمع متكامل اعتمادا على التكنولوجيا لتحديث العملية التعليمة ووسائل الشرح وبالتالي تخريج أجيال أكثر مهارة (Ribble, 2015). ويشير إليها (Lee & Park, 2010, p.19) بأنها: "مكان مجهز لاستقبال الأطفال الصغار من (٣- ٦ سنوات) يعتمد على تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية بكافة جوانبها سواء من الناحية الإدارية الخاصة بالروضة كعملية حضور وغياب الأطفال، وكذلك مستواهم التعليمي وعملية التقويم والتي يتم رصدها بشكل تكنولوجي من خلال أجهزة الكمبيوتر.

يتضح مما سبق أن الروضة الذكية هي نمط متميز من المؤسسات التعليمية التي تهدف لأن يكون الطفل فيها أكثر قدرة على توظيف التكنولوجيا الرقمية في الحصول على المعلومات واستخدامها كوسيلة للتعلم المستمر، والتعامل الآمن مع التحديات الرقمية. وتعرف الروضة الذكية إجرائياً بأنها: المؤسسة التي تعتمد على التكنولوجيا في كافة جوانب العملية التعليمية، وتسعى إلى تخريج جيل من الأطفال قادر على التعامل والتوظيف السليم للتكنولوجيا.

أولاً: أهداف الروضة الذكية:

في ضوء التغيرات التكنولوجية وغيرها من التطورات في القرن الحادي والعشرين تطورت أهداف المؤسسة التعليمية مع العصر الرقمي الجديد، وبما يعزز قدرة الطفل على التواصل والتفاعل الإيجابي مع العالم الرقمي والبيئة المحيطة بما يخدم الطفل والمجتمع والبيئة، **لذا تمثلت أهداف الروضة الذكية في النقاط الآتية (الشربيني، ٢٠٠٦):**

- ✓ إعداد أجيال منذ مرحلة الطفولة المبكرة، قادرة على مسايرة العصر الرقمي.

- ✓ تقديم وسائل تعليم وتعلم أفضل وأكثر تقدماً وحداثة.
- ✓ تطوير مهارات الأطفال من خلال التعامل مع المعلومات باستخدام الوسائل التكنولوجية.
- ✓ تطوير فكر المعلمة وأساليبها في تقديم المفاهيم للأطفال لجعل الأنشطة أكثر فعالية لهم.
- ✓ إقامة اتصال دائم بين الروضات لتبادل الخبرات ودعم روح المنافسة لدى الأطفال.

ومن هنا يقع العبء الأكبر على المربيين في الروضة وضع الأهداف التي تتناسب مع خصائص الأطفال، وأيضاً التخطيط الجيد للأهداف لتواكب التقنيات، من خلال استخدام كافة الوسائل بما يعزز السلوكيات الرقمية كوسيلة لتنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال.

ثانياً: المبادئ التي ترتكز عليها الروضة الذكية:

هناك عدة مبادئ عديدة ترتكز عليها الروضة الذكية ذكرها (Curwood, 2007, p. 28) فيما يلي:

١) تعلم الطفل من خلال اللعب.
٢) حواس الطفل أبواب تعلمه.
٣) بناء شخصية متكاملة جسمياً وصحياً وعقلياً ووجدانياً وأخلاقياً وروحياً واجتماعياً في بيئة تتسم بالمرح والفكاهة.
٤) تنمية التفكير الخيالي والتأملي والاستنتاجي.
٥) التربية الإيمانية بمعنى الخوف من الخالق لا من العقاب.
٦) غرس الانتماء الوطني وتقدير ميراث التاريخ.
٧) بناء الكائن الاجتماعي المسئول يسبق الكائن المفكر.
٨) مبدأ المشاركة المجتمعية بين الروضة والأسرة من ناحية من خلال التبرعات من أولياء الأمور لدعم الروضة وبرامجها، وبين الروضة والمجتمع من ناحية أخري من

خلال إقامة الاجتماعات والبرامج التوعوية والإثرائية في تربية الطفل ورعايته (Blackmore & Hutchison, 2010, pp. 499-515).

ثالثاً: خصائص الروضة الذكية:

تتميز قاعات الروضة الذكية بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من قاعات الروضات التقليدية؛ وذلك لأن تكنولوجيا الروضة الذكية تمد معلمات الروضة والأطفال ببيئة تعلم تشاركية وجذابة ومثيرة، وتتميز الروضة الذكية بعدد من الخصائص لخصها كل من (Chen et al., 2001; Harlan et al., 2012) فيما يلي:

١) توفير بيئة مادية ملموسة تسمح للأطفال بالتفاعل معها من خلال الحواس المختلفة، وكذلك توفر عمليات تقويم ذكية للطفل لتقييم جميع جوانب النمو (الانفعالي والحركي والاجتماعي والمعرفي) لدى الطفل.

٢) توفير روح المشاركة النشطة الفعالة والتعاون بين الأطفال والمعلمات حيث تعتبر سمة التعاونية من أهم الخصائص التي تميز قاعات الروضة الذكية عن غيرها.

٣) استخدام شبكات الإنترنت اللاسلكية المكونة من الألعاب المختلفة التي تقدم فرص الاتصال والاستشعار من خلال بنية أساسية لإدارة البيانات.

٤) يعتبر دور المعلمة وسيط داخل القاعات لربط وتعديل المعلومات بالنسبة للطفل، ومساعدتهم على اكتشاف مجالات جديدة للمعرفة.

٥) تعمل المعلمة أيضاً على تشجيع الأطفال على استخدام قدراتهم ومهاراتهم المتنوعة والمختلفة، وضمان تعاون الأطفال مع بعضهم البعض واحترام كل منهم لقدرات الآخر.

٦) تساعد الروضة الذكية الأطفال على اكتساب المفاهيم والمهارات المرتبطة بالمنهج، وأيضاً توفر الكثير من الأنشطة التعليمية من خلال بيئة افتراضية تتسم بالإثارة والمتعة للأطفال.

التصور المقترح لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة الذكية في ضوء الرقمنة:

جاء التصور المقترح متضمنا لما ينبغي أن تكون عليه مؤسسات رياض الأطفال الذكية

لتعمق التربية الابداعية عند الطفل، وذلك من خلال عدة عناصر هي (الأهداف– المنطلقات–المتطلبات–الاستراتيجيات –آليات التنفيذ).

❖ **أهداف التصور المقترح:**

يهدف التصور المقترح إلى تنمية الابداع لدى أطفال الروضة الذكية من خلال:

١) تفعيل دور التربية الإبداعية في الروضة الذكية.

٢) وضع خطوط عريضة لصناع القرار، والقائمين على تربية الطفل يمكن بموجبها تطوير أهداف الروضة الذكية على اعتبار أن الفلسفة أحد أهم مصادر اشتقاق الأهداف.

٣) إثراء المناهج الخاصة برياض الأطفال في الروضة الذكية بمضامين وأنشطة من شأنها أن تنمي الابداع عند الطفل.

٤) تقديم بعض الاسترشادات لمعلمة الروضة الذكية تساعدها في تنمية الابداع لدى الطفل.

٥) تزويد المهتمين برياض الأطفال ببعض المواصفات الفنية التي تتعلق بالمبني والتجهيزات في الروضة الذكية، والتي تمثل بيئة حاضنة لتنمية الابداع للطفل.

❖ **منطلقات التصور المقترح:**

١) إن معدل نمو القدرات الإبداعية خلال مرحلة الطفولة المبكرة أعلي من أي مرحلة عمرية لاحقة، وبقدر ما يمنح الطفل من حرية وتشجيع على التعبير عن الذات والأفكار التي تدور بداخله، بقدر ما يمكن أن يكون مبتكرا.

٢) إن تهيئة الطفل لتلقي المعارف أولا، ثم التأمل في هذه المعارف ثانيا، ثم التساؤلات وطرحها ثالثا، يعني زيادة وعي الطفل بموضوعات الدراسة، واستثارة غريزة حب الاستطلاع.

٣) إن كفاية الأداء لمعلمات رياض الأطفال في الروضة الذكية في تهيئة حجرة النشاط بما تتضمنه من وسائل تشويق ومهارات اتصال ورفقاء دراسة وجو نفسي مهيأ، هذه البيئة المناسبة تشجع التجريب وتستفيد من الأفكار الجديدة، وتوفر الوقت الكافي لتنمية الإبداع لطفل الروضة.

٤) إن التأهيل التربوي المتميز لمعلمات رياض الأطفال بكليات الإعداد والالتحاق بالدورات التدريبية المتخصصة في كيفية توظيف التكنولوجيا لتنمية الإبداع؛ يزيد من قدرتهن على اكتشاف الإبداع وتنميته للأطفال وكفاية أدائهم.

٥) إنه لتربية طفل مبدع لابد أولا من تخريج معلمة مبدعة تمتلك على الأقل مقومات المعلم كفء وصفاته، والقادر على ممارسة التفكير الإبداعي وتنميته للأطفال خلال العمل في الروضة الذكية.

❖ **الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التصور المقترح:**

١) استراتيجية الاتصال:

يمكن من خلالها تسهيل عملية الاتصال بين "الأسرة" والروضة وبالتالي متابعة الطفل بصورة متبادلة، وإذا تم أي تغيير في سلوك الطفل الابداعي سيسهم في تعديل هذا السلوك كل من يحيطون به. وتعمل أيضا على تحقيق التماسك بين الأسرة والروضة فهم يحتلون الجزء الأكبر من حياة الطفل، حيث إن الاسرة لها دور كبير وفعال في تنمية الابداع لدى الأطفال وبالتالي يجب تحقيق التواصل المستمر بين الروضة الذكية وأسر الأطفال.

٢) استراتيجية المشاركة:

وتستخدم هذه الاستراتيجية من خلال العمل على إشراك المعلمة من الروضات الذكية المختلفة في المؤتمرات المتعلقة بتنمية الابداع لدى الطفل والندوات والمشروعات المرتبطة بتنمية الإبداع للطفل وتنمية القدرات العقلية له، وتوسيع نطاق المشاركة من خلال إعطاء حوافز ومكافآت لمجهودات المشتركات، وخاصة إذا تمت مشاركتهن باقتراح موضوعات بحثية وبدء العمل فيها باعتبارها نوع من التشجيع لمزيد من التطور والنمو والعمل على زيادة إدراك المعلمات بالمشكلات التي تواجه نمو الإبداع الطفل والناجمة عن البيئة المحيطة بالطفل.

❖ **متطلبات التصور المقترح:**

يتطلب التصور المقترح تحقيق ما يلي:

لكي يتم تنمية الابداع لدى طفل الروضة الذكية في ضوء الرقمنة بشكل أفضل يتطلب ذلك أن تكون الروضة الذكية قادرة على تنمية الإبداع لدى الأطفال، ويتطلب ذلك ما يلي: –

١) أن تكون الروضة الذكية قادرة على توفير الأدوات تساعد المعلمات على تفهم طبيعة الإبداع للطفل بكفاءة عالية.

٢) أن تستطيع معلمة الروضة الذكية ممارسة كفايات أداء التخطيط للمواقف التعليمية التي تنمي الابداع وتنظيمه بكفاءة عالية.

٣) أن تستطيع المعلمة في الروضة الذكية استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة لطبيعة بيئة الروضة الذكية والتي تساعد في تنمية الإبداع أثناء إدارتها لحجرة النشاط الذكية بكفاءة وجودة عالية.

٤) ان يتم تقويم إبداعات الأطفال بكفاءة وجودة عالية وذلك باستخدام أدوات تكنولوجية حديثة بما يتوافق مع طبيعة الروضات الذكية.

٥) توفير إدارة إبداعية قائمة على توظيف التكنولوجيا في الروضة الذكية مما يساعد على توفير بيئة إبداعية لأطفال الروضة.

ولتحقيق متطلبات التصور المقترح تم اقتراح مجموعة من الآليات لكل كفايات الأداء اللازمة لتنمية الإبداع والتي يتوجب تنفيذها كما يلي:

❖ **آليات تنفيذ التصور المقترح:**

هناك العديد من الطرق التي يمكن أن تستخدمها الأسرة والروضة لتحقيق تنمية الإبداع لطفل ما قبل المدرسة بالروضة الذكية في ضوء الرقمنة وفي ضوء ما ينبغي أن يكون:

المحور الأول: البيئة الاسرية:

١) إعطاء الفرصة للأطفال لاكتشاف البيئة المحيطة بهم، وتشجيع الأسرة لأطفالها على الاعتماد على النفس.

٢) ضرورة الاهتمام من جانب الأسرة بتوفير الجو النفسي الهادئ للطفل في مراحل نموهم المختلفة والتي ترتبط بنوع العلاقة والتفاعل بين أفراد الأسرة وما لها من تأثير على نمو الإبداع للطفل.

٣) التعاون والمشاركة بين الإباء في تربية الأطفال والتغلب على أحادية المسئولية حتى لا يؤثر ذلك بالسلب على نمو الإبداع للطفل.

٤) المساواة في التعامل بين الأطفال بغض النظر عن السن أو النوع لان ذلك يساعد في بناء شخصية سليمة لدى الأطفال عموما والاطفال المبدعين على وجه خاص مما يسهم في تنمية الإبداع.

٥) يجب على الأسرة أن تهتم بمواهب الطفل المختلفة سواء كانت هذه المواهب عقلية أو فنية وذلك من خلال توفر المناخ المناسب للطفل حرصاً على نمو الإبداع للطفل.

٦) إتباع الأسرة للأساليب التربوية الصحيحة في تربية الطفل المبدع والتي تتناسب مع خصائص واحتياجات المرحلة العمرية له وتعمل على نمو شخصيته.

٧) عدم إتباع الأسرة لأساليب العقاب دون وعى مثل أسلوب الحرمان بطريقة خاطئة حتى لا تضعف ثقة الطفل في ذاته وبالتالي تنعدم قدرته على الإبداع.

٨) يجب أن تتيح الأسرة للطفل الكثير من الحلول والبدائل عند حله للمشكلة فلا تلقن الأسرة الطفل مفاهيم خاطئة وقوالب جامدة تقتل الإبداع لديه.

٩) تشجيع الأسرة الطفل على التعلم الذاتي من خلال توفير مكتبة في المنزل وتوفير الأجهزة المختلفة التي تنمي قدراته العقلية.

المحو ر الثاني: بيئة الروضة:

أ) معلمة الروضة:

١) إنتاج تطبيقات تربوية للأجهزة الذكية سهلة الاستخدام وتتميز بعنصر التشويق والجذب، وتتيح التواصل مع ذوي الخبرة في الاختصاص بسهولة ويسر.

٢) تطوير عمليات التقويم الي جانب تطوير بيئة الروضة الذكية على أن تتحمل المعلمات فيها مسئولية أكبر تجاه الأنشطة التعاونية بين بعضهن البعض، وتشجيع ممارستهن التربوية القائمة على التفكير والتأمل والتحليل داخل قاعات الروضة الذكية.

٣) تكثيف الاهتمام برفع مستوى معلمة رياض الأطفال وتأهيلها للتعامل مع الأجهزة الذكية وطرق تفعيل تطبيقاتها التربوية في العملية التعليمية لتنمية الابداع.

٤) اعتماد التطبيقات التعليمية المتوفرة في الأجهزة الذكية من قبل الهيئات التعليمية لتنمية الابداع لدى طفل الروضة.

٥) ضرورة تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وتحسينها لتأهيل معلمة متمكنة ومبتكرة لاستراتيجيات حديثة وأساليب تعامل تربوية وتوظيفها في التعلم من خلال أنشطة اللعب والترويح لأطفال الروضة.

٦) نشر الوعي لدى المعلمات بأهمية اكتشاف المبدعين، ومساعدتهن لتنمية كفاياتهن وذلك باستخدام الطرق المختلفة من إعلام ودورات ومؤتمرات.

٧) الاهتمام بإعداد المعلمة وتأهيلها وتزويدها باستراتيجيات وطرائق اكتشاف المبدعين من الأطفال وتنمية قدراتهم في بيئة الروضة الذكية.

٨) إعادة النظر في محتوى منهج رياض الأطفال وإمكاناتها وتجهيزاتها بما يتوافق مع متطلبات الروضة الذكية من أجل زيادة فاعلية هذا المنهج في تنمية الإبداع لدى الأطفال.

٩) الاستفادة من خبرات المعلمات وإشراكهن في التخطيط للبرامج وأنشطة اللعب الذكية المقدمة للأطفال بما يكفل استثارة جوانب الإبداع لديهم عند ممارستهم لهذه البرامج والأنشطة.

١٠)ضرورة توفير بيئة تعليمية في الروضة الذكية مشوقة يسودها الأمن والاستقرار وتعمل على تحقيق الإبداع وتنميته.

١١)نشر الوعي في المجتمع بأهمية استخدام وتوظيف التطبيقات التربوية للأجهزة الذكية في تنمية الابداع لدى طفل الروضة.

١٢)تطور المعلمة من الأنماط المستخدمة في التدريس مع توظيف الإمكانات التكنولوجية الحديثة داخل الفصل فلا تعتمد على الأساليب التقليدية القديمة مثل أسلوب التلقين والحفظ ولكن تستخدم الأساليب الحديثة مثل أسلوب التعلم الذاتي والتعلم بالاستكشاف وترك الأطفال يبحثون عن الحقائق والمعلومات بأنفسهم مما يسهم في تنمية الابداع لديهم.

١٣)اهتمام المعلمة بممارسة الأنشطة التي تخرج ما لدى الطفل من طاقات إبداعية مثل (النشاط القصصي–ألعاب الفك والتركيب).

١٤)اهتمام المعلمة بممارسة الأنشطة التي تنمي مواهب الطفل مثل (الموسيقى–الرسم) مما ينمي الإبداع للطفل.

ب) برامج تنمية الابداع:

١) عمل تطبيق لقصص الأطفال يستخدم من خلال الأجهزة الذكية، وتعميمه على مرحلة رياض الأطفال والمراحل التعليمية الأخرى.

٢) تصمم البرامج والكتب الدراسية التفاعلية للأجهزة الذكية بشكل يشجع على تنمية الإبداع للطفل.

٣) يجب أن تحتوي البرامج على الأنشطة المختلفة والتي تستطيع من خلالها المعلمة إن تنمي قدرات وطاقات الطفل الإبداعية.

٤) الفترات الزمنية المقترحة لأداء البرنامج لابد أن تتناسب مع حجم الأنشطة المقدمة للطفل حتى تتمكن المعلمة من تطبيقها وإفادة الطفل بها.

٥) تطوير البرامج والأنشطة المقدمة للطفل مع توفير المعلمات المتخصصات لتطبيق تلك البرامج والأنشطة للأطفال وذلك لتمكين الطفل من الاستفادة منها وحفز الإبداع لديه.

٦) ضرورة اشتمال البرامج المقدمة للطفل على الأنشطة التي يحبها الأطفال مما يجذب الطفل

٧) إليها ويثير اهتمامه بها.
٨) مراعاة ارتباط أنشطة البرامج المقدمة للطفل بالبيئة المحيطة ومراعاة تنوعها حتى ينمو حب الاكتشاف والإبداع لديه.
٩) تطوير أنشطة البرامج المقدمة للطفل بحيث لا تعتمد على إستراتيجية التلقين والحفظ ولكن تهتم بتنمية إستراتيجيات التعلم الأخرى التي تنمي الإبداع للطفل.
١٠) تحتوي البرامج المقدمة للطفل على أساليب التعلم الحديثة والمحببة إلى الأطفال والقائمة على استخدام الحواس والتي تنمي الإبداع لديهم.
١١) ضرورة احتواء البرامج على الأنشطة المتعلقة بالزيارات والرحلات الميدانية التي تزيد من خبرات الطفل وتنمي الإبداع لديه.

ج) خاص بإدارة الروضة الذكية:

١) ضرورة تزويد الروضة الذكية بوسائل التكنولوجيا الحديثة مثل توفير أجهزة الكمبيوتر داخل الروضة مما يدفع الأطفال إلى البحث عن الجديد والفكر بشكل مبدع.
٢) اهتمام الروضة الذكية بتوظيف التكنولوجيا التي تعوض الأطفال عن عدم توفر الزيارات والرحلات الميدانية كزيارة المكتبات والمصانع والتي تزيد من خبرات الأطفال المعرفية وتوسع مداركهم وتنمي الإبداع لديهم.
٣) زيادة حماس الأطفال من خلال اهتمام الروضة الذكية بتنظيم المسابقات في الأنشطة الذكية المختلفة التي تنمي مواهب الطفل وقدراته الإبداعية.
٤) استخدام الروضة لأساليب التقييم الحديثة للطفل بما يتوافق مع التقدم التكنولوجي عن طريق توظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة والقائمة على التفكير الإبداعي والإتيان بما هو جديد.
٥) وجود اتصال دائم ومستمر ومباشر بين إدارة الروضة الذكية والمنزل "أسرة الطفل" وذلك من خلال مجالس الآباء التي تنظمها إدارة الروضة لمناقشة احتياجات الأطفال.
٦) ضرورة توفير العدد الكافي من المعلمات المتخصصات والمؤهلات للعمل في بيئة الروضة الذكية مما يساعد على توظيف التكنولوجيا لتنمية الابداع لدى الأطفال.
٧) تشجيع الروضة للطفل وتعزيز سلوك الإبداع لديه من خلال تنمية حب الاستطلاع بتوفير مكتبة ذكية بالروضة لكي يبحث الطفل عن الجديد ويفكر بشكل مبدع.

المراجع

أحمد، فاتن إبراهيم، القاضي، سعيد إسماعيل عثمان، عطية، عماد محمد، وخليل، سحر عيسى. (٢٠٢١). متطلبات مناهج الروضة الذكية لتحقيق المواطنة الرقمية .*مجلة كلية التربية، ع٣٦*، ٤٩٠-٥١٤.

بخش، هالة طه عبد الله (٢٠٠٧). المدارس الذكية تضمينات تربوية لاستبصار مستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، (٦)، ٣٨٩ -٤١٩.

حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠). بحوث ودراسات في الإبداع، القاهرة، الأنجلو المصرية.

خير الله، سحر عبد الفتاح (٢٠١٠). تنمية الابداع لدى طفل الروضة: أنشطة مقترحة .*المؤتمر العلمي -اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول*، بنها: كلية التربية بجامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، ٩٣٣ -٩٥٣.

الشربيني، زكريا (٢٠٠٦). *نحو رياض الأطفال الذكية-تعليم وتعلم الأطفال باستخدام الكمبيوتر*، القاهرة، دار الفكر العربي.

العبد اللطيف، عهود بنت صالح بن محمد (٢٠٠٥). أثر البيئة الابتكارية في تنمية التفكير الابتكاري لأطفال الروضة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود.

فهيم، مصطفى محمد (٢٠٠٢). تنمية مهارات التفكير في المدرستين الإعدادية والثانوية، مجلة التربية، (١٤٢)، سبتمبر، السنة (٣١)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

كاظم نور (٢٠١٠). الروضة والمدرسة والجامعة، وجدلية إعاقة تنمية المواهب والتفكير والإبداع، عمان، الأردن، دار ديبونو للنشر والتوزيع.

محمد، عبد الصبور منصور (٢٠١٤). الموهبة والتفوق والابتكار "الخصائص-أساليب التعرف-برنامج الرعاية"، "٣، الرياض، دار الزهراء.

الهرش، عايد حمدان سليمان؛ والدلالعة أسامة محمد أمين أحمد؛ وعبابنة، زياد وليد محمد (٢٠٠٦). أثر استخدام برمجيتين تعليميتين مختلفتين في تحصيل تلميذات الصف الأول الأساسي في الرياضيات مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية -سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة تشرين سوريا، ٢٨ (١)، ٥٧-٦٩.

يوسف قطامى (٢٠٠٧): تعليم التفكير لجميع الاطفال، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

Runco, M. (2004). Personal creativity and culture. In *Creativity: When east meets west* (pp. 9-21).

Ribble, M. (2015). *Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know*. International Society for technology in Education.

Harlan, J. D., Rivkin, M. S., & Fike, S. (2012). *Science experiences for the early childhood years: An integrated affective approach*. Boston, MA: Pearson.

Chen, A., Muntz, R. R., Yuen, S., Locher, I., Sung, S. I., & Srivastava, M. B. (2002). A support infrastructure for the smart kindergarten. *IEEE Pervasive Computing*, *1*(2), 49-57.

Blackmore, J., & Hutchison, K. (2010). Ambivalent relations: The 'tricky footwork'of parental involvement in school communities. *International Journal of Inclusive Education*, *14*(5), 499-515.

Curwood, J. S. (2007). What Happened to Kindergarten?. *Instructor*, *117*(1), 28-30.

Haugland, S. W. (2000). *Computers and young children*. Champagne, IL: ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education.

Oda, Y., & Mori, M. (2006). Current challenges of kindergarten (Yochien) education in Japan: toward balancing children's autonomy and teachers' intention. *Childhood Education*, *82*(6), 369.

Saymanlier, A. M., Ulbar, U., Cazacova, L., & Erdelhun, A. (2010). Creativity, Play, and Design. *International Journal of Arts and Sciences*, *3*(11), 97-107.

Kurtzberg, T. R., & Amabile, T. M. (2001). From Guilford to creative synergy: Opening the black box of team-level creativity. *Creativity research journal*, *13*(3-4), 285-294.

Lee, H. J., & Park, J. C. (2010, October). A ubiquitous smart parenting and customized education service robot. In *2010 IEEE Workshop on Advanced Robotics and its Social Impacts* (pp. 19-23). IEEE.